

خطبة الجمعة 8) حق الأباء على الأباء (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمة الله

صالح بن طه عبدالواحد

اخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثامن من سلسلة الحقوق في الاسلام. اتدرون ما هو يا عباد الله؟ هو حق الاباء على الاباء - 00:00:00

هو حق الاباء على الاباء. عباد الله تكلمنا عن حق الاباء على الاباء فتبين لنا ان حق الاباء على الاباء من اعظم الحقوق بعد حق ورسوله صلى الله عليه وسلم. عباد الله كما ان للاباء على الاباء - 00:00:20 الحقوق كذلك للاباء على الاباء ووصينا الانسان بوالديه احسانا. هو سبحانه الذي قال للاباء يوصيكم الله في اولادكم. وقال تعالى ولا تقتلوا اولادكم - 00:00:50

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. اتقوا واعدلوا بين اولادكم. عباد الله معاشر الاباء عندكم نعمة عظيمة. من نعم الله تبارك وتعالى قال وما بكم من نعمة فمن الله. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:24

والاباء نعمة عظيمة تدوم بالشكر وتذمم بالكفر قال تعالى والله جعل لكم من افسحكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنينا وحسدة ورزقكم من الطيبات. افبالباطل من هنا وبنعمة الله. ابطال يؤمنون وبنعمة الله يكفرون - 00:02:04

الله سائلكم يا معاشر الاباء يوم القيمة عن نعمة الاباء. لان الله عز وجل قال فيهم انهم مسئولون. وقال تعالى ثم لتسألن يوم القيمة ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم - 00:02:44

مسئول عن رعيته. فالرجل في بيته راع ومسئول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. معاشر الاباء. الاباء عندكم زينة تزيينون بها في الحياة الدنيا كما قال تعالى زهب للناس حب الشهوات - 00:03:14

من النساء والبنين. وقال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ولذلك ترى الرجل اذا تزوج ولم يأته الولد يبحث بكل الطرق حتى فتحصل على ولد له ليتزين به في حياته الدنيا. معاشر الاباء واعلموا ان الاولاد فتن - 00:03:44

الامتحان واختبار قتل. كما قال رب العزة انما اموالكم وابوادكم فتن. والله عنده اجر عظيم. وقال في موضع اخر واعلموا انما اموال اولادكم فتن. وان الله عنده اجر عظيم. وها هو رسولنا صلى الله عليه - 00:04:14

يخطب يوما في اصحابه على المنبر. فرأى الحسن والحسين عليهما يمشيان ويعصران. فقطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته. ونزل من ثم قال صلى الله عليه وسلم صدق الله ورسوله - 00:04:44

انما اموالكم وابوادكم فتن. نظرت الى هذين الصبيان يمشيان فلم اصلى عليهما فنزلت فرفعتهما. ادلة على ان ما فتن الامتحان واختبار ولما كان الغالب يحزب الله على كثير من الاباء - 00:05:14

ان يختتموا بابنائهم عن طاعة الله ورسوله. وينشغل عن محبة الله ورسوله. جاء التحذير من الله عز وجل للاباء من فتن الاباء؟ فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم - 00:05:49

عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم وابوادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. انما اموالكم وابوادكم فتن. والله عنده اجر عظيم - 00:06:19

بل واحب الله في كتابه الاباء ان الاباء لن يغينوا عن الله شيئا يوم القيمة فقال تعالى وما اموالكم. ولا اولادكم والتي تقربكم عندنا

ذنبنا الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنوا - 00:06:49

وقال تعالى ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب عباد الله للابناء على الاباء حقوق عظيمة. فان ادى الاباء حق الابناء شكرها هذه النعمة. وقررت عيونهم بابائهم. واذا قصر الاباء - 00:07:19

في حقوق الابناء تحولت النعمة الى نعمة. فكم من انسان اولاده نعمة عليه ينام الليل والنهار حزينا بما يرى من اولاده من بهائم وضمان عن طاعة الله. عباد الله للابناء حقوق على ابائهم. حقوق قبل وجود الابناء. وحقوق بعد وجودهم - 00:07:49

اما حقوق الابناء على الاباء قبل وجود الابناء فهي اولا انه يجب على الزوج ان اراد ان يتزوج اجلس يا ولد اجلس يا ولد انزل تحت انزل اللي عنده الدرج ما يسمحوا للابناء يطلعوا فوق. انزل يا ولد تحت - 00:08:25

اخوانا اللي يجب اولاده معه يربىهم على ادب المسجد. اولاد يكسرن زجاج المسجد ويخربيون ويخرجون على السطح. وربما ويموت فاللي بيجب اولاده معه جلسوا معه احنا نتكلم عن حق الابناء لاننا في زمان نرى ابنائنا كالشياطين السبب هو التقصير - 00:08:49

من الاباء الذين اشغلوا بجمع المال وبالتجارة وبالبعد عن الابناء فتربى ابنائهم في الشوارع كما ترون حتى الذين يأتون الى المساجد وانا لله وانا اليه راجعون. فالمسؤولية في اعناقكم يا معاشر الاباء - 00:09:14

للابناء حق على ابائهم قبل وجودهم. وهي اولا ان يبحث الزوج عند عن المرأة التقية المؤمنة الصالحة التي تكون اما لابنائه. فالام الصالحة تؤثر وفي تربية اولادها. وكذلك المرأة تبحث عن زوجها عن الرجل الصالح المؤمن التقى - 00:09:34

ابا لابنادها. فالاب الصالح يؤثر في تربية اولاده. وقد جاءت الادلة في الكتاب والسنة تحس على ذلك. فقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقال تعالى الايامى منكم والصالحين من عبادكم وايمائكم. وقال تعالى الطيبات للطيبين - 00:10:05

والطيبون للطيبات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها بحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين. تربت يداك دينها فاظفر بذات الدين تربت يداك. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متع - 00:10:35

وخير متعها المرأة الصالحة. وقال في المقابل النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنته في الارض وفساد عريض فاذا تزوج الرجل التقى المؤمن الصالح بالمرأة المؤمنة التقية الصالحة تكونت الاسرة من اول لحظة على - 00:11:05

تقوى الله وهذا يؤثر على الابناء بعد وجودهم. ثانيا من حق الابناء على الاباء او على الوالد اذا اتى اهله ان يقول باسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:36

فهذا من حق الابناء على الاباء قبل وجودهم اذا اتى الرجل اهله ان يتتعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم حين يأتي اهله قال باسم الله اللهم جمدني الشيطان - 00:11:56

و Gund الشيطان ما رزقتنا فولد بينهما ولد لن يضره الشيطان ابدا لم يضره الشيطان ابدا. ثالثا من حق الابناء على الاباء قبل وجودهم ان يبتعد الاباء ان يبتعد الاباء عن التدخين. وذلك اولا لان الدخان حرام. تأمل لان - 00:12:16

كان يؤثر على الابناء. وهم في اصول امهاتهم ويؤثر على الابناء بعد وجودهم بالامراض الخبيثة فالولد اذا خرج من بطن امه معوقا بسبب الدخان الذي ابواه او امه فهذا الطفل يسأل والديه يوم القيمة امام الله. فليتني الله - 00:12:48

الذين يدخنون فانهم يقعون في الحرام ويضرن بانفسهم ويضرن بابائهم ويضرن المجتمع اما حقوق الابناء بعد وجودهم فهي كثيرة جدا منها اولا انه يجب على الوالد ان يختار قال لابنه اسمها حسنا وذلك لانه قد ثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم انه اذا وجد شخصا - 00:13:18

ذا اسم قبيح غيره الى الاسم الحسن. فجاءه رجل اسمه حزن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت سهل وجائته امرأة اسمها عاصية. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انت جميلة - 00:13:52

فليتني الله الاباء في تسمية الابناء فيسمونهم باسماء الانبياء والصحابة والصالحين ويسمونهم بالاسماء المشهورة المتداولة بين الناس.

وليتق الله الذين يقلدون الغرب في اسماء ابناهم ثالثا من حق الاباء ان يأمرهم بالصلة لسبع ويفرقوا بينهم في المضاجع. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:13

مرروا اولادكم بالصلة وهم ابناء سبأ. واضربوهم عليها وهم ابناء عشر. وفرقوا بينهم في المضاجع ان يأمر ولده بالصلة. وان يصطحبه الى المساجد وان يربيه على محبة الصلاة والمساجد. وان يؤدب - 00:14:44

قم باداب المساجد وان نقرأ على اسماء والديه دائمًا قول الله حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانون وقول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح - 00:15:05
اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة. اربطوا ابناءكم بالمساجد وبحب الصلاة وبحب بيوت الله - 00:15:25

رابعا من حق الاباء على الاباء ان يربوا اولادهم على العقيدة الصحيحة. ويأمرنهم بالاعمال الصالحة ها هم الأنبياء كانوا يهتمون بالعقيدة الصحيحة لأبنائهم. فها هو ابراهيم عليه السلام يوصي ابناءه - 00:15:46

ابراهيم بنبيه. ويحفظه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون وهذا يعقوب عليه السلام عند الموت يطمئن على عقيدة ابنائه في حياته وعند موته وبعد موته فقال - 00:16:06

وتعالى ان كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - 00:16:26

قال الرحمن الحكيم يربى ولده على عقيدة التوحيد ويحذر من الشرك. واذ قال لفلان ابليس وهو وعيه يا بني لا ان الشرك لظلم عظيم. وهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم يربى الغلام على العقيدة الصحيحة - 00:16:46

على عقيدة التوحيد. يقول يوما ابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده اذا سألك فاسألك الله. وادا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك - 00:17:06

شيء لم ينفعك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء قد يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى عليك رفعت الالقلام وجفت الصحف. اي ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن. تربية الولد على العقيدة - 00:17:26

الصحيحة خامسا من حق الاباء على الاباء ان يربوا ابناءهم على الاداب والاخلاق الفاضلة التي حث عليها الاسلام كأداب الاستئذان ونتكلم عليها بالتفصيل في المستقبل ان شاء الله تعالى واداب الطعام اهتم الاسلام حتى باداء الطعام. النبي صلى الله عليه وسلم يأكل يوما ومعه غلام. فرأى - 00:17:46

فقال النبي معلما ومؤديا ومربيا يا غلام سم الله. وقل دينك وكن مما يليك. يا غلام سم الله وقل بيمينك وكل مما يليك. كم منا يأمر ولده ان يسمى الله عند الطعام. كم منا يأمر ولده ان يأكل بيده اليمين ويمر بذلك ويبين له ان الشيطان هو الذي يأكل - 00:18:20
الشمال وكل مما يليك والرحمن الحكيم يربى ولده تربية صالحة ولذلك سجل لنا ربنا هذه التربية وهذه المواعظ في كتابه لنتعلم منه يا عباد الله. فلكلمان يقول لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ثم قال له مرببيا على مخافة الله وعلى - 00:18:50

مراقبة الله يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. فتكن في السماوات او في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر. اصبر على ما - 00:19:20

قالت ان ذلك من عزم الامور. ولا تصرع خدك للناس. ولا تمشي في الارض مرحًا. ان الله لا يحب كل مختال فخور اقصد في مشيك واغضب من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يوفقنا - 00:19:40

واياكم ل التربية ابناها على الاسلام. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشهاد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمد - 00:20:00

محمدًا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسته الى يوم الدين. عباد الله سادسا من حقوق الاباء على الاباء ان يعلموهم ويربوهم على حفظ السر - 00:20:32

على الاباء ان يتقووا الله في ابناهم ويربى كل منا ولده على حفظ السر. فالاسلام يهتم بذلك. فهذا انس بن مالك رضي الله عنه يقول
كنت العب مع الغلمان. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علينا - 00:20:56

ثم دعاني فبعثني الى حاجة. فتأخرت على امي. فلما رجعت اليها سألتني فقلت لها بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاجة.
فقالت له امه وما رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال انس انها سر. وما كنت لافشي سر رسول الله - 00:21:20
صلى الله عليه وسلم. فماذا قالت له امه؟ قالت له لا تحدث بسر رسول الله صلى الله عليه تكلم احدا فما حدث انس بهذا السر حتى
مات تربية على حفظ الصدق - 00:21:50

تربية على عدم نقل الكلام. فالولد اذا سمع من ابويه شيئا لا يقول بلقمهها فان هذا يسبب البلاء والفتنة. بين الاسر يربوا ابناهم على ان
يحفظوا ما سمعوا وما رأوا من والديهم. سابعا من حق الابناء على الاباء - 00:22:12
ان يعدلوا بين ابناهم في العطایا وفي الميراث. اذا قسموا الميراث في حياتهم او بعد مماتهم العدل بين الابناء. فالرسول صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا الله واعدلوا بين ابناكم وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهد علي اني نحلت اي
- 00:22:39

البستان الجولاني لولدي فلان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكل اولادك اعطيتهم مثله؟ قال لا يا رسول الله فقال له أشر على
ذلك غيري فإني لا أشهد على جوع - 00:23:09
فليتقم الله الذين يحرمون بعض ابناهم من الميراث. او الذين يوصون لابنائهم بشيء من الميراث لا وصية لوالده. اترك ما تملك حتى
اذا مت قسموه على شرع الله. واياك الجور واذكركم دائما بهذه الفتاة التي حرمتها ابوها من الميراث. فلما نام في فراش الموت دعاها
- 00:23:28

وقال لها وطلب منها ان تسامحه. فقلت الفتاة اللهم احرم ابي الجنة كما حرمني من اللهم احرم اهل الجنة كما حرمني من الميراث.
واحذر ان تسمع منها الرضا بسانها وقلبها من الداخل يدعوك. اعطيها حقها الذي قسمه الله لها. ثانيا - 00:23:58
من حق الابناء على الاباء ان يؤمنوا مستقبل ابناهم يا معاشر الاباء من حق الابناء عليكم ان تؤمنوا مستقبل الابناء. واظن ان حالتنا وما
يخطر في عقولنا الان ان تؤمن مستقبل الاولاد يكون من رصيده في البيت وبالعمارات والعقارات - 00:24:28
لا يا عباد الله ما رأينا احدا فعل ذلك وفق في ابناه. انما التأمين يكون بتقوى الله من الاباء ومن قول السيد قال تعالى في سورة
النساء وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذريتا ضعاصا قالوا - 00:24:55

عليهم التأمين فليتقووا الله ول يقولوا قولوا سيدا. فليتقووا الله ول يقولوا قولوا سيدا فبتقووا يا ايها الوالد لله ويا ايتها الوالدة لله في
حياتك والقول السيد قضى على عبادة الله هذا تأمين للابناء بعد ممات الاباء. وكان ابوهما صالح. اسأل الله - 00:25:15
رب العرش العظيم ان يهدي لنا ابناهنا. اللهم اهد لنا ابناهنا. اللهم اجعل ابناهنا من تقر بهم العيون اللهم اصلاح ذرياتنا. اللهم رد
ال المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم اجعل هذا البلد امين - 00:25:45
مطمئنة سائر بلاد المسلمين. افق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا وليعلموا ان ما هو
الا هو - 00:26:05